الدور السياسي للأشراف في مصر الفاطمية

اشراف الباحثة

ا. م. د : ورود نوري حسين الموسوي بسمة جواد امير الجبوري

جامعة القادسية /كلية التربية /قسم التاريخ

The political role of supervision in Fatimid Egypt

Basma Jawad Amir Al-Jubouri Assist prof Dr:woroud Nouri Hussein Al-Musawi

Al-Qadisiyah University / College of Education / Department of History

Fatmaqassim2013@ @gmail.com Dr.wyoodnoori 1978@gmail.com

Abstract

The Fatimid period is considered one of the best ages from the political aspect and it is based on solid rules and because of the inheritance system which was followed in the Ismaili doctrine the Fatimid state enjoyed stability and avoid conflict except for some cases which became chosen by the pimp and the senior men of the state.

The supervision enjoyed in the Islamic society especially the Fatimid with high standing meets the public and private with respect and appreciation.

الملخص:

يعتبر العصر الفاطمي من ازهى العصور من الناحية السياسية مبني على قواعد رصينة ونتيجة لنظام الوراثة المتبع في العقيدة الاسماعيلية تمتعت الدولة بالاستقرار وتجنب النزاع ما عدى بعض الحالات التي اصبح الاختيار بيد القواد وكبار رجال الدولة وتمتع الاشراف في المجتمع الاسلامي لاسيما الفاطمي بمكانة رفيعة تقابل من العامة والخاصة بالاحترام والتقدير.

المقدمة:

ينحصر نظام الوراثة في العقيدة الاسماعيلية في الاعقاب ولو كانوا اطفالاً صغاراً وتنتقل الامامة من الاب الى الابن الاكبر بغض النظر عن سن الوريث وتمتع الاشراف باحترام الدولة وتقديرها.

تضمنت هذه الدراسة مبحثان المبحث الاول تطرق الى الاشراف وولاية العهد اما المبحث الثاني فقد تناول علاقة الاشراف با لخلفاء الفاطميين وكبار رجال الدولة وخاتمة لابرز الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة.

المبحث الأول : الأشراف وولاية العهد

ينحصر نظام الوراثة في العقيدة الإسماعيلية في الأعقاب، ولو كانوا أطفالاً صغاراً، وتنتقل الإمامة من الأب إلى الابن الأكبر بغض النظر عن سن الوريث[349].

الخليفة اذا قرب أجله عهد إلى أحد أبنائه وتتجدد هذه البيعة بعد وفاة الخليفة بالجامع[350]، وكان من مميزات العصر الفاطمي من الناحية السياسية انه يعتبر من ازهى العصور، وبداية عصر جديد مبني على قواعد دينية رصينة[351]، ونتيجة لهذا النظام تمتعت

---

[349] بدوي، جمال، الفاطمية دولة التفاريح والتباريح، ط1، دار الشروق، (القاهرة– 1424هـ)، ص82،52.

[350] حسن ، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ،ط14،دار الجيل،(بيروت – 1416هـ) ،ج3،ص260.

[351] الخربوطلي، علي حسني، العزيز بالله الفاطمي، ط1، دار الكاتب العربي، (د.م– 1388هـ)، ص30.

الدولة الفاطمية بالاستقرار وجنبها النزاع والتخاصم على العرش[352]، والالتزام بهذا النظام منذ أن قامت دولتهم ما عدا بعض الحالات، فاصبح الاختيار بيد القواد وغيرهم فجر الدولة إلى الانقسام والتنافس[353]، أما حالات الانقسام تتمثل في الحالات الآتية:

1. تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي أبو علي[354]، ولد سنة(337هـ/948م)، في عهد جده المنصور (334-341هـ/945-952م) في المهدية[355]، وكنى أبوه المعز لدين الله بـ: (أبي تميم)[356]، كان محارب ومدافع عن عقيدته، وكان المفروض أن يعتلي عرش الخلافة الفاطمية، لكن الظروف منعته من ذلك[357]، كان من أكابر أمراء دولة أباه واخاه العزيز[358]، وكان تميم أمْيَزْ أولاد المعز[359]، ولم ينل الملك لان ولاية العهد لأخيه العزيز[360]، وعندما سيطر القائد جوهر الصقلي[361] على مصر، وكان المعز بالمهدية كتب إلى جوذر الصقلبي[362] يأمره بالوصول اليه، وعندما وصل أسّر اليه انه جعل العهد من تميم إلى أخيه عبد الله، وقد كان للمعز أربعة أولاد حسب أعمارهم تميم- عبد الله- نزار- عقيل، وكلف جوذر بذلك، فلما قرب جوذر امر المعز ولده تميم أن يخرج في العساكر إلى لقائه لأنه كان ذو منزلة رفيعة عنده خرج تميم، ومعه أخاه عبد الله وكان خلفه حتى اذا قرب من جوذر ترك تميم وقصد عبد الله وترجل وَقّبل يده وقال للناس هذا مولاي

---

[352] الشيال، جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية ووثائق الخلافة وولاية العهد والوزارة، ط1، ، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة- 1422هـ)، ص25.

[353] حسن ، تاريخ الاسلام،ج3، ص260.

[354] الذهبي، شمس الدين بن ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان،(ت:748هـ/1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تحقيق: بشار عواد معروف ،ط1،دار الغرب ،(بيروت-1424هـ) ، مج8، ص398

[355] هي موضع حصين وجزيره متصلة بالبر كهيأة كفا متصلة بزند، بناها المهدي الفاطمي، وجعلها دار مملكته، وحصنها بالسور المحكم، والأبواب الحديد خوفاً من الخارجين عليه. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله،(ت :626هـ/1228م)، معجم البلدان، د.ط ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت-1399هـ) ،ج5، ص230.

[356] ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ،(ت:681هـ/1282 م)، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق :احسان عباس ، د.ط ،دار صادر ،(بيروت -1388 هـ)، ج5، ص224.

[357]الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك ،(ت:764 هـ/1362 م) ،الوافي بالوفيات، تحقيق :احمد الأرناؤوط ، تركي مصطفى ،ط1،دار احياء التراث العربي ،(بيروت -1420 هـ)،ج10، ص254.

[358] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت: 911هـ/ 1505م)،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، ط1، دار أحياء الكتب العربية، (د.م - 1387)، ج1، ص560.

[359] ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف ،(ت:874 هـ/1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د.ط ،دار الكتب العلمية ،(بيروت -د.ت) ، ج4،ص138.

[360] الصفدي، الوافي بالوفيات،ج10، ص254.

[361] هو القائد جوهر الصقلي ابو الحسن بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي، كان من الموالي المقربين للمعز، وجهزه إلى الديار المصرية وسير معه العساكر، وكان رحيله من أفريقية سنة 358هـ/968م، وتسلم مصر في نفس السنة حتى وصل المعز الفاطمي، وكان محسناً الى الناس الا ان توفي سنة 381هـ/991م. ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج1، ص375-376.

[362] كان من العبيد الصقالبة الذين دخلوا في ولاء المهدي، وبلغ ارقى مرتبة في الدولة الفاطمية هي المرتبة الثالثة بعد الأمام وولي العهد وقد وهبه المهدي الفاطمي الى ابنه القائم وظل مخلصاً لمولاه وتولى عدة مناصب النظر في بيت المال وخزائن البز والكساء، وجعله القائم سفيراً بينه وبين أوليائه وسائر عبيده وتولى الدواوين الهامة وجعله الرسول الذي يتكلم باسمه وينفذ المهام الكبيرة ويجمع الخبر الصحيح كان بمثابة الوزير قبل ان يعظم شأن الوزارة في الدولة الفاطمية توفي سنة 362هـ/972م. الجذوري، ابي علي منصور العزيزي، (ت:386هـ/996م)، سيرة الأستاذ جوذر، تحقيق: محمد كامل حسين، محمد عبد الهادي شعيرة، د.ط، الاعتماد، (د.م- د.ت)، ص 2، 7-8.

ومولاكم، فرجع الناس كلهم وراء عبد الله ورجع تميم وحده، أن السبب الذي جعل المعز يعدل عن ولاية العهد لابنه تميم، وتولية ابنه نزار لأنه لا يعقب وهذا رأي وارد لان ولاية العهد تنتقل من الأب إلى الابن[363].

هنالك رأي يذكر بأن حياته كانت عابثة عما يجب أن يتحلى من يرشح لإمامة المؤمنين[364]، وحياته كلها لهو ومجون، وظل عبد الله الابن الثاني ولياً للعهد، وقاد الحملة الفاطمية ضد القرامطة، وهزمهم لكنه مات بالقاهرة(364هـ/974م)، بعد عودته من هذه الحملة، والمعز على قيد الحياة، حيث جعل ولاية العهد لابنة الثالث نزار الذي تولى الخلافة ولقب: (العزيز بالله)[365].

2. عبد الرحيم بن الياس بن احمد بن المهدي الفاطمي الأمير أبو القاسم بن عم الحاكم بأمر الله وولي عهده جعله الحاكم ولي عهده سنة(404هـ/ 1013م)[366]، على الرغم من أن له ولد يكنى بـ :(أبى الحسن) في التاسعة من العمر، يعيش مع امه في قصر عمته ست الملك خوفاً عليه من قسوة أبيه، وتعيين عبد الرحيم بن الياس لم يلق قبول ست الملك[367]، ودعى الحاكم على جميع منابر الديار المصرية[368]، وأوصى له بالخطابة والنظر في المظالم، ثم ولاه دمشق[369]، واثبت اسمه على السكة[370]، وأخذت له البيعة من جميع الأولياء والجند وامر الناس أن يقولوا في سلامهم (السلام على ابن عم أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين)[371]، وجعله الحاكم ناظراً إلى أن رحل إلى الشام[372]، ربما كان يأمل الحاكم بأمر الله أن يقوم عبد الرحيم بتحمل بعض المطالب الثقيلة التي كانت تضغط على طاقته ووقته، اشتد حبه في الطواف بالليل واغلب عليه حب الانطواء وكذلك نشاط الدعاة[373]، وقرئ التقليد بذلك بدمشق، وقد ولي دمشق ورخص للناس ما نهاهم عنه الحاكم، واظهر المنكر والأغاني احبه أهل البلد وكرهه الجند لبخله، ووقع الشر بين الجنود وازداد البلاء[374]، وبعد مقتل الحاكم أخرجت ست الملك ولده أبا الحسن، كان يعيش معها بالقصر فبايعه الناس[375].

---

[363] المقريزي، تقي الدين احمد بن علي، (ت: 845هـ/1414م)، المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط1، دار الغرب الإسلامي، (بيروت- 1411هـ)، ج2، ص588.

[364] سيد، ايمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، ط2، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة- 1428هـ)، ص157.

[365] الشيال، مجموعة الوثائق الفاطمية،ص79.

[366] الذهبي ، تاريخ الاسلام، مج9، ص195.

[367] سرور، جمال الدين، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور ، د.ط، مطابع الهيئة المصرية، (د.م -1414هـ)، ص268.

[368] الدواداري، ابي بكر بن عبد الله بن أيبك، (ت: 740هـ/1339م)، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، د.ط، (القاهرة- 1380هـ)، ج6، ص288.

[369] الشيال، مجموعة الوثائق الفاطمية،ص67.

[370] سيد، الدولة الفاطمية، ص171.

[371]الأنطاكي،يحيى بن سعيد بن يحيى،(ت:458هـ/1067م)، تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، تحقيق :عمر عبد السلام تدمري ، د.ط ، جروس برس،(طرابلس-1409هـ)، ص306؛ عنان، محمد عبد الله، الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية، ط3، المدني، (القاهرة-1404هـ)، ص184.

[372] الأنطاكي، تاريخ الانطاكي،ص313.

[373] عنان، الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية ، ص165.

[374] الذهبي، تاريخ الاسلام،مج9،ص195.

[375] النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ،(ت:733 هـ/1332م)، نهاية الأرب في فنون الادب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز، حكمت كشلي فواز ،ط1،دار الكتب العلمية ،(بيروت -1424هـ) ،ج28،ص123.

قبض على ولي العهد عبد الرحيم بن الياس، وحمل مقيداً من أهله إلى دمياط[376] واعتقل بها مدة ثم دخل مصر [377]، وعندما دخل مصر فك قيده، ووضع تحت الإقامة الجبرية في القصر، وقدم اليه الظاهر(411-427هـ/ 1020-1035م)، نوع من الفاكهة المسمومة فأكلها ومات واظهر للناس انه قتل نفسه[378].

3. نزار بن المستنصر(427-487هـ/ 1035-1094م) الفاطمي ولد سنة (436هـ/ 1044م)[379]، وقد صاحب بيعه المستعلي (487-495هـ/ 1094-1101م)، الكثير من الإشكالات بسبب أخيه الأكبر نزار الذي كانت له الخلافة باعتباره الأخ الأكبر، ووليا للعهد بالرغم من عزله عن ولاية العهد[380]، أن الأفضل[381]، أمير الجيوش سلطان مصر لما بلغه موت المستنصر ذهب إلى القصر واجلس احمد بن معد الذي لقبه: (المستعلي)،واستدعى أخوته نزار واسماعيل وعبد الله ليبايعوه فرفضوا ذلك لصغر سنه وادعى كل واحد منهم أن أباه وعده بالخلافة،ورفض نزار المبايعة،وقال "خط والدي عندي وانا ولي العهد"، وخرج مسرعاً ليأتي بالخط ومضى إلى الإسكندرية وبايعه أهلها[382] الذي تنتسب اليه الدعوة النزارية[383]، بقلعة الالموت[384].

---

[376] مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل مخصوصة بالهواء الطيب، وهي ثغر من ثغور الإسلام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص472.

[377] الشيال، مجموعة الوثائق الفاطمية، ص69.

[378] الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص 368.

[379] ابن القلانسي، حمزة بن اسد بن علي بن محمد ابو يعلي التميمي الدمشقي، (ت:555هـ/1160م)، ذيل تاريخ دمشق، د.ط، الآباء، (بيروت - 1326هـ)، ص129.

[380] عبد الباقي، نهلة احمد، دور المرأة في مصر خلال العصر الفاطمي (362-567هـ/972-1171م)، رسالة ماجستير، جامعة اهل البيت، كلية الاداب، 1431هـ، ص40-41.

[381] ابو القاسم شاهنشاه الملقب الملك الافضل ابن امير الجيوش بدر الجمالي في سنة 487هـ/1094م اصبح الوزير، وقضيته مع نزار معروفة، واقام الأفضل المستعلي الفاطمي خليفة واستمر في الوزارة، وكان الأفضل حسن التدبر هو من اقام الآمر بن المستعلي موضع ابيه في المملكة بعد وفاة ابيه، وقتل الأفضل 515هـ/1121م. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص448، 450-451.

[382] الذهبي، تاريخ الإسلام، مج10، ص589؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج1، ص665؛ ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الدمشقي، (ت: 1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمد الارناؤوط، ط1، دار ابن كثير، (بيروت- 1410هـ) ،مج5، ص410.

[383] العماد الاصفهاني، ابو حامد محمد بن محمد بن حامد، (ت: 597هـ/ 1200م)، البستان الجامع لجميع تواريخ اهل الزمان، تحقيق: محمد علي الطعاني، د.ط، اربد ، (د.م- د.ت)، ص317.

[384] هي القلعة التي تكون على ستة فراسخ من قزوين بنى آخر حصونها الحسن الداعي العلوي الملقب بالداعي الى الحق في سنة (246هـ/860م) في سنة (483هـ/ 1090م) صارت الموت في حوزة حسن الصباح الملقب بشيخ الجبل وكانت امنع حصون الإسماعيلية. لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت- 1405هـ) ،ص256.

اجلس المستنصر بعده ابنه نزار، وهو اكبر أولاده، وجعل ولاية العهد اليه[385]، فلما مرض المستنصر أراد اخذ البيعة اليه، إلا أن الأفضل كراهية لنزار اخذ يؤجل من يوم الى آخر حتى مات المستنصر[386]، وعندما وصل الحسن بن الصباح الإسماعيلي[387] الى المستنصر قال له: من إمامي بعدك قال ابني نزار[388]، ويقال أن الأفضل قرر مع اخت المستنصر أن تقول أثناء مرضه أن المستنصر جعل الخلافة إلى ابنه أبي القاسم ووعدها أن تكفله ويكون لها الأمر في الباطن، فأجابت وشهد عليها أربعة من الأستاذين المحنكين[389]،فلما بلغ اخت نزار ذلك حضرت إلى الخليفة الآمر لتبرئ نفسها، ورغبت في أن تخرج للناس لتقول ما سمعته من والدها وشاهدته ليكون قولها حجة على من يدعى لأخيها ما ليس له، فاستحسن الآمر ذلك منها، واحضر المأمون، واخاه شقيقه أبا الفضل جعفر بن المستعلي، واتفقوا على يوم يجتمعون فيه، فلما كان في شوال عمل المجلس المذكور الذي عقده وحضره الأشراف ورجال الدين[390]، وشيوخ الشرفاء وأولاد المستنصر وأدلت اخت نزار من وراء الستار، وكانوا بنو عمها وأخوتها، وقالت: أن أخي نزار لم يكن له الإمامة في اليوم الذي انتقل والدي استدعى عمتي بنت الظاهر فاسر اليها [391]، وان الوريث الشرعي للخليفة المستنصر ابنه نزار كان في سن الثلاثين[392]، وتبعاً للنظام الوراثي في خلافة المستنصر قبل موته جعل ولاية العهد لابنه نزار وفقاً للتقاليد، ألا أن الوزير الأفضل انفرد بالقرار[393]، وشهدت اخت نزار بانها بريئة من إمامة نزار[394]، وكانت اخت الخليفة المستنصر من الشخصيات ذات المكانة العالية، فتقدمت بإعلان ابن أخيها لخلافة احمد وتمت البيعة له ولقب:(المستعلي)[395].

يتبين لنا أن نظام الوراثة من الأب إلى الابن الأكبر حتى لو كان طفلاً صغيراً، كان من اهم الأسباب التي أدت إلى استقرار الدولة، والدولة الفاطمية بنظامها القائم تختلف عن الدولة العباسية، هذا كان في الفترة الأولى (358-447هـ/ 969-1055م) إما في الفترة الثانية (447-567هـ/ 1055-1171م)، أصبحت الدولة في مرحلة الانهيار ومتجهة نحو الشيخوخة، واصبح نظام الوراثة فيه خلاف في كل مرة يخالف فيها النظام تحدث الانقسامات التي هّزت أركان الدولة، وحدث الخلل في عهد المستنصر عند سيطرة الوزراء والأمراء، اصبح الخليفة لاحول له ولا قوة، وسبب ذلك ولاة عهد صغار بالسن وتدخل النساء في الحكم، والمنافسة على ولاية العهد، وعدم وجود وريث، كل هذه الأمور أدت إلى انحلال الدولة وضعفها ومن ثم سقوطها.

---

[385] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ،(ت:808 هـ/1405م)، المقدمة ،د.ط ،دار الفكر ،(بيروت -1431هـ) ،ج4، ص133.

[386] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج5، ص140.

[387] الحسن بن صباح الرازي، رئيس الإسماعيلية، المعروف بالكيال كان رجلاً عالماً بالهندسة والحساب والنجوم قدم الى مصر سنة (479هـ/ 1086م) في زي تاجر وكان احد دعاة الخليفة المستنصر بالله توفي 518هـ/1124م. المقريزي، المقفى الكبير، ج3، ص327-328.

[388] ابن الأثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم ،(ت:630 هـ/1232 م) ، الكامل في التاريخ، تحقيق :ابي الفداء عبد الله القاضي ،ط1،دار الكتب العلمية ،(بيروت -1407هـ) ،مج8، ص220؛ ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب، (ت: 677هـ/1278م)، المنتقى من اخبار مصر، تحقيق: ايمن فؤاد سيد، د.ط، (القاهرة- 1401هـ)، ص62؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، مج10، ص677.

[389] ابن ميسر، اخبارمصر ،ص59 ؛ المقريزي، المقفى الكبير ،ج1،ص665-666.

[390] سالم، عبد العزيز، دراسات تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، د.ط ، (الإسكندرية- 1418هـ)، ص391؛ الشيال، مجموعة الوثائق الفاطمية، ص73.

[391] ابن ميسر، اخبار مصر، ص99-100.

[392]بدوي ،الفاطمية دولة التفاريح والتباريح، ص98.

[393] بيضون، إبراهيم، الفاطميون، ط1، دار المؤرخ العربي، (بيروت- 1434هـ)، ص108.

[394] عبد الباقي، دور المرأة في مصر خلال العصر الفاطمي، ص110.

[395] احمد، نريمان عبد الكريم ،المرأة في مصر في العصر الفاطمي، د.ط ،(الاسكندرية-1414 هـ)،ص228.

أدلت اخت نزار باعترافها وانها عاصرت الحوادث، وكانت قريبة من الخليفة المستنصر، وادعت انه طالما صرح باختيار ابنه احمد لتولي الخلافة[396] وعندما هرب نزار إلى الإسكندرية نازله الأفضل ورجع به إلى القاهرة وبنى عليه حائطاً فمات[397].

4. عهد الخليفة الآمر بالله الفاطمي قبل وفاته إلى ولده أبا القاسم الطيب، الذي ولد في (524هـ/1129م)[398]، وجعله ولياً للعهد[399]، والبعض الآخر يقول بأن الآمر بالله ترك احدى زوجاته حاملاً، وأوصى أن كان ذكراً فهو ولي العهد، ولكنها أنجبت بنتاً مما اضطر رجال الدولة إلى اختيار الحافظ (524-544هـ/1129-1149م)، والبعض يقول أن زوج الآمر أنجبت ولداً ثانياً غير ولده أبا القاسم الطيب، لكنها أخفته في القرافة خوفاً عليه من الحافظ، وظل الحافظ يبحث عن الطفل المخفي حتى عثر عليه، وتخلص منه[400]، وذكرت بعض المصادر انه مات وليس له عقب، وجعل ابن عمه من بعده الميمون عبد المجيد[401].

5. أولاد الحافظ وردت في سنة (528هـ/ 1133م)، أخبار من مصر بحدوث خلاف بين أولاد الحافظ، وهما: الحسن وحيدرة (أبي تراب)، وانقسام الأجناد إلى فرقتين وإشعال الحرب بينهم[402]، كان للحافظ عدة أولاد أكبرهم واحبهم سليمان، عهد اليه أبوه بولاية العهد سنه (528هـ/ 1133م)، وجعله يسد مكان الوزير، ومات سليمان بعد ولايته بشهرين حزن عليه الحافظ، ورشح أخاه حسن الذي يليه، لولاية العهد لم يستصلحه الحافظ بسب عقوقه لوالده فعهد إلى ابنه حيدرة، وجعله ناظر في المظالم، عظم ذلك على حسن و دارت الحرب بين القصرين، لان الحافظ جعل حيدرة ولي العهد من بعده[403]، وكان الحسن بن الحافظ سفّاك للدماء[404]، وانه قتل في ليلة واحدة أربعين أميراً، فخاف منه أباه الحافظ وجهز لحربه جماعة[405]، عند ما فشل امر الحسن لجا إلى أبيه وطلبه الأمراء[406]، وقالت الأجناد للحافظ: سلم الينا ولدك، فعظم عليه ذلك، وسقاه السم، وقتله سنة (528هـ/1133م)[407].

المبحث الثاني: الأشراف وعلاقتهم بالخلفاء الفاطميين وكبار رجال الدولة

تمتع الأشراف في المجتمع الإسلامي ولاسيما الفاطمي بمكانة رفيعة جعلت منهم طبقة تقابل بكل التقدير والاحترام من الخاصة والعامة، وان الأشراف يتمتعون باحترام الدولة وتقديرها[408]، ويأتي ذكرهم في بداية السجل قبل قادة الجيش والأمراء وكانوا يتقدمون كبار رجال الدولة في الاستقبالات الرسمية ومجالس الخلفاء[409]، وردت الأخبار إلى مصر في جمادى الآخرة سنة (358هـ/

---

[396] احمد، المرأة في مصر في العصر الفاطمي، ص230.

[397] ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مج 5، ص410.

[398] ابن ميسر، أخبار مصر، ص109.

[399] النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج28، ص191.

[400] الشيال، مجموعة الوثائق الفاطمية، ص29-30.

[401] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص231.

[402] ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص242 ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، (ت: 748هـ / 1347م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1405هـ)، ج2، ص435.

[403] ابن ميسر، اخبار مصر، ص119.

[404] الصفدي، الوافي بالوافيات، ج12، ص59.

[405] ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، مج 6، ص148.

[406] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص236.

[407] العماد الاصفهاني، البستان الجامع لجميع تواريخ اهل الزمان، ص348.

[408] سلطان، عبد المنعم عبد الحميد ، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، د.ط ، دار الثقافة العلمية،(الاسكندرية -1420هـ) ، ص23.

[409] سلطان، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، ص23-24.

968م)، بقدوم القائد(جوهر الصقلي) اضطربت الأمور وتم الاتفاق بين رجال الدولة على مراسلته، وسألوا الشريف أبو جعفر مسلم الحسني في المسير اليه فإجابهم إلى ذلك وطلب الشريف أبو جعفر أن يكون معه جماعة من الأعيان، وسار أبو جعفر ومن معه فلقي القائد جوهر وقد بالغ في إكرام الشريف وكتب لهم الأمان[410]، ولما توجه الشريف ومن معه قامت الكافورية والأخشيدية في إخراج مضاربهم وخاطبوا الشريف وقالوا ما بيننا إلا السيف وقع القتال[411]، ولما انهزم الاخشيدية ركب الناس إلى دار الشريف أبو جعفر وسألوه إعادة الأمان فأجابهم على ذلك وكتب الأمان[412].

وعند قدوم المعز إلى مصر سنة (362هـ /973م)، خرج لاستقباله جماعة من الأشراف[413]، يتقدمهم أبو جعفر مسلم، فقال له الشريف: إلى من ينتسب مولانا ذكرت بعض المصادر أن الذي سأله هو عبد الله بن طباطبا، فقال المعز: سنجمعكم ونرد عليكم، فلما استقر بالقصر وجمع الناس جرد سيفه إلى نصفه، وقال هذا نسبي وفرق المال وقال: هذا حسبي[414]، إلا أن المصادر ذكرت أن هذا الشريف توفي في سنة (348هـ/959م)[415]، والذي استقبله الشريف أبو جعفر مسلم على رأس الوفد[416]، وعدد من الأشراف أبو الحسن محمد بن احمد الاردع وأبو إسماعيل الرّسي إبراهيم بن احمد الرّسي الحسني وعيسى اخو أبو جعفر وعبد الله بن طاهر السويح الحسيني[417]، سار الشريف والمعز يحدثه[418]، ويسأله عن الأشراف[419].

وقد احسن المعز إلى الأشراف واكرمهم[420] وعزم على الشريف أبي مسلم وأمره بالركوب لان الحر شديد، وجلس المعز في قصره وسمح بدخول الأشراف أولاً[421]، وحمل أبو جعفر مسلم هديته وهي احد عشر سفطا[422] من متاع تونه[423]، وتنيس[424]

---

[410]النويري، نهاية الأرب في فنون الادب،ج28، ص76-77 ؛ عبد المنعم، صبحي، تاريخ مصر السياسي والحضاري من الفتح الاسلامي حتى عهد الأيوبيين، د.ط، العربي، (القاهرة- د. ت)، ص122؛ الدشراوي، فرحات، الخلافة الفاطمية بالمغرب ،ط1، دار الغرب الاسلامي، (بيروت -1415هـ)، ص385.

[411]النويري، نهاية الأرب في فنون الادب،ج28،ص79.

[412]المقريزي، المقفى الكبير،ج1،ص541؛ عبد المنعم، تاريخ مصر السياسي والحضاري من الفتح الاسلامي حتى عهد الأيوبين، ص123.

[413]ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج4، ص81.

[414]النويري، نهاية الأرب في فنون الادب، ج28، ص88.

[415]ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج3،ص81-82.

[416] المقريزي، المقفى الكبير،ج1، ص37.

[417]الحسني ،احمد ضياء قللي العنقاوي ، الاصول في اخبار من نزل مصر من مشاهير ذرية الرسول من اوائل القرون الاولى الى القرن الثاني عشر الهجري،ط1،دار القاهرة ،(القاهرة -1434هـ)، ص14.

[418]ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد،(ت:597هـ/1200م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،تحقيق :محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،ط1،دار الكتب العلمية ،(بيروت -1412هـ) ،ج14،ص211.

[419]المقريزي، تقي الدين احمد بن علي ،(ت:845هـ/ 1441م)، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق : محمد حلمي محمد احمد ، د.ط ،(القاهرة -1393هـ)،ج1،ص133.

[420]ابن الاثير، الكامل في التاريخ،مج7،ص332.

[421]المقريزي، اتعاظ الحنفا،ج1، ص133، 136.

[422] سفطا – سفط والجمع اسفاط والسفط الذي يعبى فيه الطيب ،والسفيط الطيب النفس. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،(ت: 711هـ/1311م) ، لسان العرب، د.ط ،(قم -1405هـ) ،ج7، ص315.

[423] تونة قرية قديمة كانت على مقربة من تنيس ودمياط. المقريزي، اتعاظ الحنفا،ج1،ص137.

[424]تنيس مدينة قديمة كانت تقع على جزيرة في بحيرة المنزلة ولها اهمية كبيرة في تاريخ الصناعات الاسلامية. سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الدولة الفاطمية، د.ط، دار الفكر العربي، (القاهرة- 1416هـ)، ص71.

ودمياط وخيل وبغال، وقال كنت اشتهي أن يلبس المعز لدين الله ثوبا أو ينعم بالعمامة فما عمل لخليفة قط[425]، لان أبا جعفر مسلم كان من أقارب الأسرة الفاطمية[426]، وقد تقبل المعز هدايا الأعيان[427].

قام المعز بعقد مجمعاً يضم كافة الأشراف[428]، إذ أن الكثير من الأشراف دخل إلى مصر أيام الدولة الفاطمية فاجتمع في مصر ما لم يجتمع من العلويين وقد وصل عدد الطالبيين في مصر إلى(2200)، وكان نقيب الأشراف بمصر في أيام العزيز بالله نزار الشريف إبراهيم بن احمد بن محمد بن إسماعيل الرّسي، وهذا الشريف خرج مع أبو جعفر مسلم، سنة (358هـ/968م)، عند قدوم القائد جوهر إلى مصر، توفى الشريف سنة (369هـ/ 979م)، وحضر الخليفة دفنه[429]، وحدث في أثناء الأزمة التي عرفت :(الشدة المستنصرية (363هـ/ 973م)[430]، إذ كانت الشريفة بنت صاحب السبيل تبعث اليه في كل يوم برغيفين[431] من جملة ما كان عندها من الصدقات ولا يملك المستنصر سوى ما تبعثه اليه الشريفة[432].

هناك حادثة هامة تبين مدى المكانة التي يتمتع بها الأشراف في المجتمع المصري في العصر الفاطمي عندما دخل الناس إلى قصر المعز وفيهم الأشراف[433]، فقال احدهم لبعض الأشراف، اجلس يا شريف فقال بعض الكتّامين "وفي الدنيا شريف غير مولانا[434]، لو أدعى أحد غيره لقتلناه" خرج الناس وبلغ المعز هذا وجلس على سريره وإذن للناس بالجلوس قال يا معشر الأهل وبني العم من ولد فاطمة، انتم الأهل والعدة ولكم الشرف العالي والرحم القريب، وان عاد أحداً لمثل ما بلغنا سوف ننكل به تنكيلا قبلت الجماعة الأرض، وكان المتكلم حاضراً فانقمع وندم[435].

في سنة(365هـ/ 975م) عندما ورد كتاب أمير مكة جعفر بن الحسين بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكتاب أخيه الحسن بن محمد الحسني اخو صفية امرأة عبد الله بن عبيد الله أخي مسلم يسأل الإحسان إلى أخته صفية فأمر برد

---

[425]المقريزي، اتعاظ الحنفا،ج1،ص37 ؛ عطا الله، خضر احمد، الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي، ط1، دار عطوة، (القاهرة-1410هـ)، ص42.

[426]ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج1، ص377؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقية ومصر وبلاد الشام، ط2، دار النفائس، (بيروت -1428هـ)، ص191.

[427]الخربوطلي، العزيز بالله الفاطمي،ص26.

[428]حسن ،حسن ابراهيم ، الفاطميون في مصرو اعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص ،د.ط ،الاميرية ،(القاهرة -1351هـ) ،ص69.

[429] الحسني، الاصول في اخبار من نزل مصر من مشاهير ذرية الرسول،ص16.

[430] هي الفتره لتي اشتد فيها الوباء والغلاء، وكان القحط سبع سنين من سنة 457-464هـ/1064-1071م فاستولى الخراب على البلاد، ومات اهلها، ولا يوجد من يزرع، وانقطعت السبل براً وبحراً. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص5.

[431] بدوي، الفاطمية دولة التفاريح والتباريح، ص86.

[432]المقريزي ،تقي الدين احمد بن علي ،(ت:845هـ/1441م)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط و الاثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق :محمد زينهم، مديحة الشرقاوي،ط1،دار الامين،(القاهرة -1418هـ)،ج2،ص44؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج5،ص20.

[433] المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1،ص147.

[434] سلطان، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، ص24-25.

[435]المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1،ص147.

ضياعها فأحضر يعقوب بن كلس[436]، والقاضي أبو طاهر والشهود واشهدهم في كتاب ورد من المعز برد ضياعها[437] أما الشريف علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني ذكر انه صلى على جنازة فكبر عليها اربعا وجاء كتاب صاحب مصر إلى أبيه يعاتبه في ذلك فقال أبوه لاتصلِّ على جنازة بعدها، ولقب نسيب الدولة كان من أهالي دمشق وتوفي سنة (508هـ/1114م)[438].

في سنة(415هـ/ 1024م)، اخذ القرار من قبل الشريف أبو طالب الحسني العجمي القزويني أن يدخل على الظاهر في خلوته وانه يتكفل تدبير أمور الدولة حتى ينشغل الظاهر بملذاته، ويفعل في أمور الدولة ما يناسبه[439]، وكان يدخل اليه كل يوم على انفراد ولا يصطحب معه احد وانه يتدبر أمور الدولة وما يجري فيها من فساد[440]، وكانت ابنة الخليفة الظاهر شقيقة الخليفة المستنصر من امه السودانية، التي لم يذكر اسمها في المصادر، قد لعبت دور سياسي، وأداري مهم في الدولة، إذ كانت لديها مراسلات مع ملكة اليمن إسماء بنت شهاب معروفة بالملكة الحرة خطب لها على المنابر في اليمن، وكانت لها مكانة في الدولة الفاطمية هذا يدل على أن لديها دور في الدعوة الفاطمية، وتبدأ المراسلات بلفظ السيدة اخت الإمام الطاهرة الشريفة[441].

جاء من الشام إلى مصر رجل من أهل عكا، وكان لباسه مثل الأمراء من ولد المهدي، وجلس في جوار قصر الحاكم يبيع الأقلام والمداد وكان يشبه الحاكم سأله الحاكم فأجابه انه اخوه من جارية خرجت من القصر حاملاً به من العزيز بالله، واخذ يحدثه وقد وهب له الحاكم العطايا ولقب بـ: (الشبيه)[442].

بلغ حب المسلمين من الحكام والمحكومين من أبناء الحسن والحسين في مصر إلى درجة انهم أوقفوا لهم أوقاف كثيرة تغنيهم عن الناس، عملا بقول الرسول (ﷺ)(أذكركم الله في أهل بيتي) [443] لا يدخل في الوقف غير ذرية الحسن والحسين، وفي العهد الفاطمي أوقفت من ناحية بلقيس[444] في مصر التي أوقفها الوزير الفاطمي بمصر الصالح بن طلائع بن رزيك[445] سنة(556هـ/1160م)، وجعل غلتها للأشراف من بني الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب(X)[446]، يتبين لنا أن كبار رجال الدولة والوجهاء في مصر ادركوا إن لا طاقة لهم لمقاومة الجيش، وتم الاتفاق على التفاوض وعدم اتخاذ أي موقف عدائي، واستقر الرأي أن يشكلوا وفداً يرأسه

---

[436] هو يعقوب بن يوسف بن كلس ابو الفرج وزير العزيز صاحب مصر كان يهوديا من اهل بغداد ثم انتقل الى الرملة، وعمل سمساراً ثم هرب الى مصر وبعدها الى المغرب وترقى عهد اليه المعز الفاطمي الخراج والحسبة سنة 363هـ/973م اما العزيز الفاطمي جعل له الوزارة سنة 367هـ/977م، ولقبه العزيز بالوزير الأجل وعظمت مكانته سنة 368هـ/978م وتوفي 380هـ/990م. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، ص160.

[437] المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1،ص225.

[438] الذهبي، تاريخ الاسلام،مج11،ص115-116

[439] المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج2،ص148؛ الخطط، ج2،ص39

[440] المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج2، ص154؛ حسين، محمد كامل ،في ادب مصر الفاطمية،ط1،(القاهرة -1369هـ)،ص348.

[441] عبد الباقي، دور المرأة في مصر خلال العصر الفاطمي، ص44-45.

[442] الانطاكي، تاريخ الأنطاكي ،ص332-333.

[443]النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، (ت:261هـ/874م)، صحيح مسلم، د.ط، دار الفكر، (بيروت- د.ت)، ج7، ص123.

[444]هي احدى قرى مدينة القليوبية بمصر. الحسني، الأصول في أخبار من نزل مصر من مشاهير ذرية الرسول، ص17.

[445]طلائع الملك الصالح وزير مصر طلائع بن رزيك الارمني ثم المصري الشيعي ابو الغارات وزير الديار المصرية الملقب بالملك الصالح، كان والياً بمنية بني خصيب فلما قتل الظافر سير اهل القصر اليه واستصرخوا به فأقبل وملك مصر، واستقل بالأمور وعندما توفى الفائز وبويع العاضد استمر ابن رزيك وزيرة وتزوج العاضد الفاطمي ابنته فقطع ارزاق الخاصة فكمن له جماعة في القصر، وقتلوه بموافقة العاضد سنة (556هـ/1160م). الصفدي، الوافي بالوفيات، ج16، ص288.

[446] الحسني، الأصول في اخبار من نزل مصر من مشاهير ذرية الرسول، ص17.

احد العلويين من الفرع الحسيني وقع الاختيار على أبي جعفر مسلم، لقرابته من الأسرة الفاطمية، ويدل هذا الاختيار على السياسة المحنكة، أذ انه اصبح واحداً من اهم الأسباب التي أدت إلى إجابة جوهر الصقلي لمطالب مصر، وكان الرسول الكريم(ﷺ) أوصى بآل البيت من الاحترام والتقدير والمعاملة الحسنة ولو عمل العالم الإسلامي بوصية الرسول (ﷺ) بهذا حقاً لكان الحال على غير ما هو عليه، والوقائع تشير إلى ذلك تماماً

الخاتمة

ان الخليفة اذا قرب اجله عهد الى احد ابنائه وتتجدد هذه البيعة بعد وفاة الخليفة بالجامع ماعدا بعض الحالات اصبح الاختيار بيد القواد فجر الدولة الى التنافس والانقسام، وتمتع الاشراف في العهد الفاطمي بمكانة رفيعة جعلت منهم طبقة تقابل بكل الاحترام والتقدير من الخاصة والعامة.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً :المصادر الاولية

1. ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، (ت:630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: ابي الفداء عبد الله القاضي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت– 1407هـ).
2. الانطاكي، يحيى بن سعيد،(ت: 458هـ/1067م)، تاريخ الانطاكي المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، د.ط، جروس برس، (طرابلس– 1409هـ).
3. ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف، (ت:874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د.ط، دار الكتب العلمية، (بيروت– د.ت).
4. الجوذري، ابي علي منصور العزيزي، (ت:386هـ/996م)، سيرة الأستاذ جوذر، تحقيق: محمد كامل حسين، محمد عبد الهادي شعيرة، د.ط، الاعتماد، (د.م– د.ت).
5. ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت: 597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت– 1412هـ).
6. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، (ت:808هـ/1405م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، د.ط، دار الفكر، (بيروت– 1431هـ).
7. ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر، (ت:681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، د.ط، دار صادر، (بيروت– 1388هـ).
8. الدواداري، أبي بكر بن عبد الله بن أيبك، (ت:740هـ/1339م)، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، د.ط، (القاهرة–1380هـ).
9. الذهبي، شمس الدين بن ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، (ت: 748هـ/1347م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام،تحقيق : بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب، (بيروت– 1424هـ).
10. ـــــــــــ، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت– 1405هـ).
11. السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن،(ت:911هـ/1505م) ،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط1، دار أحياء الكتب العربية، (د.م– 1387هـ).

12. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت:764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، ط1، دار أحياء التراث العربي، (بيروت– 1420هـ).

13. العماد الأصفهاني،محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله،(ت:567هـ/1200م)، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، تحقيق: محمد علي الطعاني، د. ط، اربد، (د.م– د.ت).

14. ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الدمشقي، (ت: 1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمد الارناؤوط، ط1، دار ابن كثير، (بيروت– 1410هـ).

15. ابن القلانسي، حمزة بن اسد بن علي بن محمد ابو يعلي التميمي الدمشقي، (ت:555هـ/1160م)، ذيل تاريخ دمشق، د.ط، الآباء، (بيروت– 1326هـ).

16. المقريزي، تقي الدين احمد بن علي، (ت:845هـ/1441م)، المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط1، دار الغرب الاسلامي، (بيروت– 1411هـ).

17. ـــــــــ،اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد حلمي محمد أحمد، د.ط، (القاهرة– 1393هـ).

18. ـــــــــ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق: محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، ط1، دار الامين، (القاهرة– 1418هـ).

19. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت:711هـ/1311م)، لسان العرب، د.ط،(قم– 1405هـ).

20. ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب، (ت: 677هـ/1278م)، المنتقى من اخبار مصر، تحقيق: ايمن فؤاد سيد، د.ط، (القاهرة– 1401هـ).

21. النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، (ت:733هـ/1332م)، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز، حكمت كشلي فواز، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت– 1424هـ).

22. النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، (ت:261هـ/874م)، صحيح مسلم، د.ط، دار الفكر، (بيروت– د.ت).

23. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله، (ت: 626هـ/1228م)، معجم البلدان، د.ط، دار إحياء التراث العربي، (بيروت– 1399هـ).

ثانياً: المراجع

1. احمد، نريمان عبد الكريم، المرأة في مصر في العصر الفاطمي، د.ط، (الاسكندريه– 1414م).
2. بدوي، جمال، الفاطمية دولة التفاريح والتباريح، ط1، دار الشروق، (القاهرة– 1424هـ).
3. بيضون، إبراهيم، الفاطميون، ط1، دار المؤرخ العربي، (بيروت– 1434هـ).
4. حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط14، دار الجيل، (بيروت– 1416هـ).
5. حسن، حسن ابراهيم، الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص، د.ط، الأميرية، (القاهرة– 1351هـ).
6. الحسني، احمد ضياء قللي العنقاوي، الأصول في اخبار من نزل مصر من مشاهير ذرية الرسول من أوائل القرون الأولى الى القرن الثاني عشر الهجري،ط1، دار القاهرة، (القاهرة– 1434هـ).
7. حسين، محمد كامل ،في أدب مصر الفاطمية، ط1، (القاهرة – 1369هـ).
8. الخربوطلي، علي حسني، العزيز بالله الفاطمي، ط1، دار الكاتب العربي، (د.م– 1388هـ).
9. الدشراوي، فرحات، الخلافة الفاطمية بالمغرب، ط1، دار الغرب الاسلامي، (بيروت–1415هـ).

10. سالم، عبد العزيز، دراسات تاريخ مصر الاسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، د.ط، (الاسكندرية– 1418هـ).
11. سرور، محمد جمال الدين، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، د.ط، مطابع الهيئة المصرية، (د.م –1414هـ).
12. ـــــــــــ، تاريخ الدولة الفاطمية، د.ط، دار الفكر العربي، (القاهرة– 1416هـ).
13. سلطان، عبد المنعم عبد الحميد، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، د.ط، دار الثقافة العلمية، (الإسكندرية– 1420هـ).
14. سيد، ايمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، ط2، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة– 1428هـ).
15. الشيال، جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية وثائق الخلافة وولاية العهد والوزارة، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة – 1422هـ).
16. طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمالي أفريقية ومصر وبلاد الشام، ط2، دار النفائس، (بيروت –1428هـ).
17. عبد المنعم، صبحي، تاريخ مصر السياسي والحضاري من الفتح الإسلامي حتى عهد الأيوبيين، د.ط، العربي، (القاهرة– د. ت).
18. عطا الله، خضر احمد، الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي، ط1، دار عطوة، (القاهرة– 1410هـ).
19. عنان، محمد عبد الله، الحاكم بامر الله واسرار الدعوة الفاطمية، ط3، المدني، (القاهرة– 1404هـ).
20. لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت– 1405هـ).

ثالثاً : الرسائل

1. عبد الباقي، نهلة احمد، دور المرأة في مصر خلال العصر الفاطمي (362–567هـ/972 –1171م)، رسالة ماجستير، جامعة اهل البيت، كلية الاداب، 1431هـ.